عنوان الوحدة: النظريات التربوية

أهداف التعليم: القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بالتخصص

الرفع من المستوى المعرفي والبيداغوجي للطالب في مجال مهنته كأستاذ ومرشد

المعارف المسبقة المطلوبة:

معرفة القواعد الأساسية للتخصص من خلال التوجيهات والمفاهيم ذات صلة

الاطلاع على أهم النظريات المختلفة في ميدان علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع

محتوى المادة:

1- **النظريات التربوية: الطبيعية والتعريف**
2- **تصنيفات النظريات التربوية الكبرى ومراحل تطورها**
3- **النظرية السلوكية**
4- **النظرية البنائية**
5- **النظرية الروحية**
6- **النظرية الشخصية**
7- **النظرية النفسية المعرفية**
8- **النظرية التكنولوجيا**
9- **النظرية الاجتماعية المعرفية**
10- **النظرية الاجتماعية**
11- **النظرية الاكاديمية**
12- **نظرية الذكاءات المتعددة**
13- **نظرية التربية الإسلامية**
14- **تطبيقات النظريات التربوية في مجال الأنشطة البدنية والرياضية**

تمهيد:

يحظى الفكر التربوي باهتمام متميز، كونه المنطلق الأساسي لتكريس قيم الأصالة في المجتمع، والمرتكز الأهم في بناء مستقبل يحقق استثمارا أمثل لمعطيات الحاضر، مجسداً من خلال ذلك تطلعات الفرد والمجتمع على حد سواء، في إطار مشروع حضاري متكامل.

وإذا كان الهدف الأساسي للفكر التربوي، هو ذلك المشروع الحضاري، فإنه يستند بالضرورة إلى عملية التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل من جهة، والتفاعل مع معطيات المجتمعات البشرية، على اختلاف نماذجها، زمنياً ومكانياً، من جهة أخرى.

من هنا يبدو البحث في موضوع الفكر التربوي في بلادنا، مرتبطاً بالبحث في مضامين الفكر التربوي العالمي، في ماضيه وحاضره، وفي اهتماماته وتطلعاته، وفي أساليبه وأغراضه، على أن ذلك الارتباط لا يعني بأي شكل، الالتزام بتوجهات تربوية تخالف طبيعة المجتمع، أو تعد غريبة بالنسبة لأفراده، وإنما تعني التفاعل مع ما أنتجته البشرية من نظريات تخدم التوجهات العامة للشعوب، بحيث يتحول هذا التفاعل باتجاه تطوير النظريات المحلية، وتعميق علاقتها مع طموحات أبناء المجتمع.

1- النظرية :(Théorie)

'' هي مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما ، بحيث ينتج عن هذه القوانين مجموعة من المفاهيم و الافتراضات والعمليات التي يتصل بعضها ببعض لتؤلف نظرة منظمة و متكاملة حول تلك الظاهرة ''

- فوائدها:

- تجمع الحقائق والمفاهيم وترتيبها
- تقدم تفسيرا للظواهر والأحداث
- تساعد علو التنبؤ
- توجه الفكر العلمي

- خصائصها:

- تعد وسيلة وغاية في نفس الوقت
- تتسم بالنسبية (لا توجد نظرية مطلقة)
- تحدد قيمتها بمدى الاختبار التجريبي
- هدفها توليد المعرفة

- معايير الحكم على قيمتها:

- الأهمية. - الدقة والوضوح. - البساطة.
- الشمولية. - الإجرائية. - النفعية.
- الصدق التجريبي. - العملية.

.

2- تعريف النظرية التربوية وأهميتها في التعليم

النظرية التربوية هي مجموعة من المبادئ والأفكار التي تفسر كيفية تعلم الأفراد واكتسابهم للمعرفة، وتوجيه ممارسات التدريس وتطوير المناهج. تسهم النظرية التربوية في فهم العمليات المعرفية والاجتماعية والنفسية التي تحدث أثناء التعلم، مما يساعد المعلمين على تبني استراتيجيات تدريس فعالة. تمثل النظريات التربوية أداة للبحث والتطوير في مجالات التربية وتقديم أسس علمية تستند إليها السياسات التعليمية.(Ornstein & Hunkins, 2016)

3- .أهداف النظريات التربوية ودورها في تطوير العملية التعليمية

تهدف النظريات التربوية إلى تحقيق عدد من الأهداف الأساسية، مثل تحسين أساليب التعليم وتوفير أطر تحليلية لفهم تجارب التعلم المختلفة. كما تهدف إلى تعزيز فهم المعلمين لدور المتعلم في عملية التعلم وإلى تزويدهم بإرشادات واضحة حول كيفية تطوير المناهج وتصميم بيئات تعليمية داعمة. من خلال تقديم تفسيرات علمية لكيفية حدوث التعلم، تساعد النظريات التربوية على تحسين نتائج التعليم وتوجيه الممارسات التربوية نحو تحقيق الأهداف المرجوة.(Slavin, 2020)

4-الفرق بين النظرية والتطبيق في التربية

يتمثل الفرق بين النظرية والتطبيق في التربية في أن النظرية تقدم إطارًا عامًا لفهم عملية التعلم وتقديم استراتيجيات التعليم، بينما يشمل التطبيق تنفيذ هذه الاستراتيجيات والنظريات في الواقع العملي. بمعنى آخر، النظرية هي المعرفة المفاهيمية عن كيفية حدوث التعلم، بينما التطبيق هو ممارسة هذه المعرفة في بيئة الفصل الدراسي. ويعتبر الربط بين النظرية والتطبيق مهمًا لتحقيق فاعلية التدريس وجعل العملية التعليمية أكثر ارتباطًا باحتياجات المتعلمين.(Lefrancois, 2019)

النظريات التربوية الطبيعية:

مقدمة:

تعتبر النظريات التربوية الطبيعية من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية التعليم والتعلّم. فهي تسعى لفهم طبيعة الإنسان وتطوره، وكيف يمكن للتربية أن تساهم في تحقيق أقصى استفادة من هذه الطبيعة. تتبنى هذه النظريات فكرة أن التعليم يجب أن يكون متوافقًا مع طبيعة المتعلم، وأن يراعي احتياجاته وميوله الفطرية

1- **تعريف النظريات الطبيعية في التربية** :تعتبر هذه النظريات أن التعلم عملية طبيعية تطورية
2- تحدث تلقائيًا عند الأفراد كجزء من طبيعتهم البيولوجية. وتركز على كيفية توجيه النظام البيئي والاجتماعي المحيط بالتعلم الطبيعي للفرد.(Geary, 2008)
3- **أهمية النظريات الطبيعية في التعليم** :تتيح فهمًا أعمق للتعلم كتجربة طبيعية تتأثر بالعمليات البيولوجية والنفسية، مما يساعد على تصميم مناهج تعليمية تتماشى مع الطبيعة الإنسانية.
4- **المبادئ الأساسية للنظريات الطبيعية في التربية:**

- **التعلم كعملية بيولوجية** :تؤكد النظريات الطبيعية أن التعلم يتأثر بالعمليات البيولوجية مثل التغيرات العصبية والنمائية التي تحدث في الدماغ.(Bjorklund & Pellegrini, 2002)
- **التفاعل مع البيئة** :يرى منظرو هذه النظرية أن التعلم يعتمد بشكل أساسي على التفاعل الطبيعي بين الفرد وبيئته، مثل التعلم من خلال التجربة والاكتشاف.(Pinker, 2002)
- **التطور والتكيف** :تستند هذه النظريات إلى مفهوم أن القدرة على التعلم هي عملية تطورية تساهم في تكيف الأفراد مع بيئتهم، مما يعني أن التعلم يسعى لتحقيق غايات تساعد الأفراد على البقاء والتكيف الاجتماعي.(Geary, 2008)

4-أهم النظريات الطبيعية في التربية، مع روادها الأساسيين وتطبيقاتها التربوية:

4-1 .نظرية التعلم التطوري(Evolutionary Learning Theory)

- **رائد النظرية** :ديفيد سي. جيري(David C. Geary)
- **فكرتها الأساسية** :تعتمد هذه النظرية على فكرة أن التعلم هو عملية بيولوجية تطورية تهدف إلى مساعدة الأفراد على التكيف مع بيئاتهم. يرى جيري أن القدرات المعرفية البشرية تطورت استجابة لاحتياجات بقاء الإنسان، مثل القدرة على التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات.
- **التطبيقات التربوية**:
  - تصميم مناهج تراعي قدرات الطلاب الفطرية والمكتسبة، مثل التركيز على التعلم التفاعلي والتجريبي.
  - تعزيز التعلم من خلال الأنشطة التي تحاكي المواقف الطبيعية والتجارب الواقعية التي يواجهها الطلاب.
  - التركيز على التفاعل الاجتماعي كوسيلة أساسية للتعلم، مثل تشجيع العمل الجماعي والمشاريع المشتركة.

4- 2-نظرية الذكاءات المتعددة(Multiple Intelligences Theory)

- **رائد النظرية** :هوارد جاردنر(Howard Gardner)
- **فكرتها الأساسية** :تقوم هذه النظرية على أن الأفراد يمتلكون أنواعًا متعددة من الذكاءات، مثل الذكاء اللغوي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الجسدي-الحركي، وغيرها، وهذه الذكاءات تطورت لتلبية متطلبات بيئية واجتماعية مختلفة.
- **التطبيقات التربوية**:
  - تصميم المناهج الدراسية بحيث تشمل أنشطة تفاعلية متنوعة تستهدف أنواع الذكاءات المختلفة.
  - تقييم الطلاب وفقًا لأنواع ذكائهم المختلفة وتوفير أنشطة تعلمية ملائمة لهم، مثل توفير أنشطة حركية للأطفال ذوي الذكاء الحركي، أو تمارين لغوية للطلاب ذوي الذكاء اللغوي.

- تعزيز التعلم التعاوني حيث يتمكن الطلاب من استغلال ذكاءاتهم المختلفة في المجموعات.

4 – 3-النظرية الاجتماعية الثقافية(Sociocultural Theory)

- **رائد النظرية** :ليف فيجوتسكي(Lev Vygotsky)
- **فكرتها الأساسية** :يرى فيجوتسكي أن التعلم عملية اجتماعية تتم من خلال التفاعل مع الآخرين، وأن الثقافة تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل التفكير والمعرفة. يعتمد التعلم في هذه النظرية على المنطقة القريبة من التطور(ZPD) ، والتي تشير إلى مدى التقدم الذي يمكن للطالب الوصول إليه بدعم من آخرين.
- **التطبيقات التربوية**:
  - التركيز على التعلم التعاوني وتعزيز الأنشطة الجماعية حيث يتعلم الطلاب من بعضهم البعض.
  - توظيف مبدأ "التعلم بالمساعدة" من خلال دعم الطلاب لتحقيق مستويات أعلى من التعلم باستخدام إرشادات محددة.
  - إنشاء بيئات تعليمية غنية ثقافيًا تسهم في توسيع مدارك الطلاب ومعارفهم عبر التفاعل الاجتماعي.

4 – 4- نظرية التعلم الطبيعي من خلال اللعب(Natural Learning through Play)

- **رواد النظرية** :جان بياجيه (Jean Piaget) وفريدريك فروبل(Friedrich Froebel)
- **فكرتها الأساسية** :تُعدّ اللعب وسيلة طبيعية وأساسية للتعلم عند الأطفال. يتعلم الأطفال من خلال استكشاف بيئاتهم وتجربة الأشياء، ويطورون مهاراتهم عبر التفاعل الحر واللعب، ويعتبر اللعب نشاطًا أساسيًا لنموهم العاطفي والاجتماعي والمعرفي.
- **التطبيقات التربوية**:
  - تصميم بيئات صفية توفر فرصًا للعب المفتوح والاكتشاف الذاتي، حيث يُتاح للأطفال حرية استكشاف الأشياء وتعلم المهارات.
  - دمج اللعب في المنهج اليومي لتطوير مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات.
  - استخدام ألعاب تعليمية تساعد الأطفال على تطوير مهارات معينة بطريقة ممتعة، مثل الألعاب التي تعتمد على الأرقام والحروف لتنمية مهارات القراءة والرياضيات.

4 – 5 - نظرية التعلم بالمحاكاة والملاحظة(Observational Learning Theory)

- **رائد النظرية** :ألبرت باندورا(Albert Bandura)
- **فكرتها الأساسية** :تتلخص في أن الأفراد يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاته. وهذا التعلم يحدث بشكل طبيعي في البيئات الاجتماعية، حيث يكتسب الأفراد معارف ومهارات جديدة عبر مراقبة الآخرين.
- **التطبيقات التربوية**:
  - تشجيع التعلم عن طريق النمذجة من خلال استعراض أمثلة أو أشخاص يؤدون مهارات معينة، مثل تعلم القراءة عبر رؤية الآخرين يقرؤون.
  - استخدام تقنية "التعلم الجماعي" حيث يشاهد الطلاب بعضهم البعض ويتعلمون من سلوكياتهم.
  - تحفيز الأطفال على مشاركة تجاربهم وملاحظة سلوكيات أقرانهم لتحفيزهم على اتباع سلوكيات إيجابية.

تصنيفات النظريات التربوية الكبرى ومراحل تطورها

مقدمة

النظريات التربوية تمثل الركائز الأساسية التي تُبنى عليها العمليات التعليمية، حيث تتيح لنا فهم كيفية تعلم الأفراد وتطورهم. تُعد هذه النظريات بمثابة الأدوات التي تساعد المعلمين والباحثين على تصميم مناهج تعليمية فعّالة، وتحليل سلوكيات المتعلمين، وتقديم الحلول لمشكلات التعلم المختلفة. في هذا الدرس، سنتناول تصنيفات النظريات التربوية الكبرى ومراحل تطورها، مع التركيز على أهم النظريات التي أسهمت في تشكيل التربية الحديثة.

تصنيفات النظريات التربوية الكبرى

يمكن تصنيف النظريات التربوية بناءً على عدة معايير، تتداخل أحيانًا لكنها توفر إطارًا شاملًا لفهم مختلف وجهات النظر:

.1بناءً على طبيعة التعلم:

- **النظريات السلوكية:**
  - تُركز على السلوك الظاهر والملاحظ.
  - تعتبر أن التعلم هو عملية تكوين ارتباطات بين المحفزات والاستجابات.
  - أمثلة: التكييف الكلاسيكي لبافلوف، والتكييف الإجرائي لسكينر.
- **النظريات الإدراكية:**
  - تهتم بالعمليات العقلية الداخلية مثل التفكير، والانتباه، والذاكرة.
  - تعتبر أن التعلم هو عملية معالجة المعلومات وبناء المعنى.
  - أمثلة: نظرية معالجة المعلومات، ونظرية بياجيه في النمو المعرفي.
- **النظريات البنائية:**
  - تُؤكد على دور المتعلم النشط في بناء معرفته الخاصة.
  - ترى أن التعلم يحدث من خلال التفاعل مع البيئة والمجتمع.
  - أمثلة: نظرية فيجوتسكي حول المنطقة القريبة من التطور.
- **النظريات الإنسانية:**
  - تُركز على الدوافع الذاتية واحتياجات الفرد.
  - تعتبر أن التعلم هو عملية تحقيق الذات والنمو الشخصي.
  - أمثلة: هرم ماسلو للاحتياجات، والنظرية المتمركزة حول الشخص لكارل روجرز.

.2بناءً على مجال الاهتمام:

- **نظريات التعلم:**
  -
  - تُركز على كيفية اكتساب المعرفة والمهارات.
  - تُعنى بتحليل العمليات التي تساهم في حدوث التعلم.
- **نظريات التنمية:**
  - تُعنى بتطور الفرد عبر مراحل حياته المختلفة.
  - تهتم بالجوانب الجسدية، والاجتماعية، والعاطفية، والمعرفية.
- **نظريات التدريس:**

- تُركز على تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية لتحقيق أهداف محددة.
- تساهم في تطوير أساليب تدريسية فعّالة.

- **نظريات التقييم:**
  - تهتم بقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.
  - تُعنى بتطوير أدوات التقييم وتحليل النتائج.

مراحل تطور النظريات التربوية

شهدت النظريات التربوية تطورًا عبر مراحل زمنية مختلفة، تأثرت بكل مرحلة بالظروف الثقافية والاجتماعية السائدة:

1.المرحلة القديمة:

- **الفلسفة اليونانية:**
  - قدم الفلاسفة مثل سقراط، وأفلاطون، وأرسطو رؤى حول أهمية التعليم.
  - ركزوا على تنمية الفضائل الأخلاقية والمعرفة.
- **التربية في العصور الوسطى:**
  - سيطرت الكنيسة على التعليم.
  - ركزت العملية التعليمية على القيم الدينية والأخلاقية.

2.المرحلة الحديثة:

- **القرن الثامن عشر:**
  - ظهرت أفكار جديدة مثل تلك التي قدمها روسو، الذي دعا إلى تعليم الأطفال بما يتناسب مع طبيعتهم.
- **القرن التاسع عشر:**
  - ركزت النظريات على أهمية التجربة والنشاط في التعلم.
  - أسهمت أفكار جون ديوي في تطوير مفهوم التعلم النشط.
- **القرن العشرون:**
  - شهد تنوعًا كبيرًا في النظريات التربوية.
  - ظهرت نظريات جديدة مثل السلوكية، والإدراكية، والبنائية، والإنسانية.

أهم النظريات التربوية التي شكلت مسار التربية الحديثة

1.النظرية السلوكية:

- **روادها :**جون واتسون، إيفان بافلوف، بورهوس سكينر.
- **الأسس:**
  - تركز على السلوك القابل للملاحظة.
  - تعتمد على مفاهيم التكييف الكلاسيكي والإجرائي.
- **الإسهامات:**
  - تطوير برامج التعزيز والتعليم القائم على الحوافز.

2.النظرية الإدراكية:

- **روادها :**جون بياجيه، جيروم برونر.
- **الأسس:**
  - تُركز على العمليات العقلية كالتفكير، والفهم، والتذكر.
  - تُبرز أهمية المراحل العمرية في التعلم.
- **الإسهامات:**
  - تطوير استراتيجيات التعليم التي تراعي التفكير النقدي.

.3النظرية البنائية:

- **روادها :**ليف فيجوتسكي.
- **الأسس:**
  - تُركز على دور التفاعل الاجتماعي في التعلم.
  - تُبرز مفهوم "المنطقة القريبة من التطور."
- **الإسهامات:**
  - تشجيع التعلم التعاوني والأنشطة الجماعية.

.4النظرية الإنسانية:

- **روادها :**أبراهام ماسلو، كارل روجرز.
- **الأسس:**
  - تُركز على الاحتياجات الإنسانية والدوافع الذاتية.
  - تُبرز أهمية تحقيق الذات.
- **الإسهامات:**
  - تطوير بيئات تعليمية داعمة ومحفزة للنمو الشخصي.

خاتمة

تُعد النظريات التربوية بمثابة حجر الزاوية في تطوير العملية التعليمية. من خلال فهم هذه النظريات، يمكن للمربين تصميم بيئات تعليمية فعالة تلبي احتياجات المتعلمين. كما أن التطور المستمر في هذه النظريات يُبرز أهمية البحث والتطوير في المجال التربوي لمواكبة

التعلم السلوكي

1.نظرية بافلوف (الاشراط الكلاسيكي)

يعد العالم الروسي ايفان بافلوف (1849-1936) اول من بحث التعلم في ظروف تجريبية ' فقد درس عملية الهضم عند الكلاب داخل المخبر ' كما درس الافعال المنعكسة لديها اثناء قياسه لكمية اللعاب التي تفرزها عند اطعامها ' و لاحظ اثناء اقترابه من الكلب و بيده الطعام انّ لعاب الكلب بدأ يسيل ' و أيقن في تلك اللحظة أنّ مجرد رؤية الكلب للطعام تؤدي الى احداث سيلان اللعاب ' و هي الاستجابة ذاتها التي صتحدث فقط عندها يبدأ الكلب بمضغ الطعام . و قد كانت هذه الملاحظة بمثابة الشرارة التي اشعلت البحث التجريبي لدى بافلوف لمعرفة الأسباب وراء هذه الظاهرة ' و قد نال بافلوف لقاء بحثه هذا نوبل في عام 1904.

تجربة بافلوف تتمثل تجربة بافلوف باجراء عملية جراحية بسيطة لكلب فتح خلالها ثقبا في فكه وأدخل فيه أنبوبة تصل ما بين الغدة اللعابية و بين وعاء تتجمع فيه قطرات اللعاب التي يفزها الكلب كما يظهر في الشكل

فبعد أن سمح للكلب بالتأقلم مع ظروف التجربة قدم له الطعام كمثير غير شرطي م.غ.ش فكانت الاستجابة غير شرطية س.غ ش اذ بدا الكلب يسيل(م.غ.ش ← س.غ.ش) (1) ' و كخطوة أخرى قدم بافلوف مثيرا مصطنعا محاديام.م (صوت جرس) في البداية فلم تحدث أية استجابة (سيلان اللعاب) مقابلة لهذا المثير (م.م ←لااستجابة)(2) ' و بعد ثوان من تقديم صوت الجرس قدّم للكلب الطعام م.غ.ش و أخذ يسصجل كمية اللعاب المفرزة عند الكلب(م.م+م.غ.ش←س.غ.ش) (3) ' ثم كرر العملية(المزاوجة بين صوتص الجرس و تقديم الطعام) فوجد أنّ المثير الشرطي م.ش(صوت الجرس) أصبح وحده يستجر الاستجابة (سيلان اللعاب) (م.ش ←س.ش) (4) . و فسّر بافلوف ما حدث بأنّ صوت الجرس قد اكتسب القدرة التأثيرية على فرز اللعاب وحده دون تقديم الطعام ' و قد أطلق على على الاستجابة (فرز اللعاب) المترتبة على الحدث (صوت الجرس) بالاستجابة الشرطية س.ش و الشكل (2) يوضح خطوات عملية الاشراط الكلاسيكي (التعلم الاشراطي) عند بافلوف

يمكن تلخيص الفكرة التي تمخضت عن تجربة بافلوف أنّه بالامكان اكساب أي مثير شرطي (محايد) بشكل مقصود أو غير مقصود الخاصية نفسها التي يمثلها المثير الطبيعي (مثير غير شرطي) اذا ما اقترب هذا المثير المحايد بمثير اخر يستجر أصلا استجابة طبيعية , و يقصد بالاشراط هنا التعلم , أي بالامكان اشراط أي سلوك اذا اتبعنا الخطوات السابقة لتجربة بافلوف مع الاخذ بعين الاعتبار الشروط الاتية:

شروط حدوث التعلم

1- قصرالزمن: يتطلب حدوث التعلم الشرطي ضرورة أنّ يعقب المثير الشرطي م. ش تقديم المثير غير الشرطي م.غ.ش و بفاصل زمني قصير (بضعة ثوان وأحيانا أجزاء من الثانية)لضمان حدوث الاقتران بينهما , اذ تشير العديد من الدراسات أنّ قصر الوقت عامل حاسم في سرعة تكوّن الاشراط .

2- تكرارالاقتران: وهو شرط أساسي لتكوين الارتباط الشرطي بين المثير الشرطي م.ش و بين المثير غير الشرطي م.غ.ش اذ لابد أن يتكرر الاقتران و بالترتيب نفسه مرارا . علما بأنّ عدد مرات التكرار ما زالت موضع اهتمام العديد من الدراسات

3- فطرية الاستجابة: حتى يكتسب المثير الشرطي م.ش (المراد تعلمه) قدرته على احداث استجابة ما من خلال اقترانه بالمثير غير الشرطي م.غ.ش لابد أن تكون العلاقة بين المثير غير الشرطي والاستجابة غير الشرطية علاقة فطرية أو انعكاسية، وتظهر في تجربة بافلوف في علاقة الطعام (مثير غير شرطي) بسيلان اللعاب لدى الكلب (استجابة غي شرطية)

م.غ.ش←س.غ.ش (علاقة فطرية)

4-ضبط المثيرات المشتقة: لضمان نجاح التعلم الشرطي لابد ضبط العوامل المشتقة للانتباه في موقف التعلم، اذ ان زيادة عدد العوامل المشتقة يتطلب تكرار الاقتران عدد كبير من المرات لضمان حدوث الاشراط.

5-التعزيز: يمكن القول أنّ التعزيز يمثل الشرط المهم في عملية الاقتران، فحتى يصبح المثير الشرطي م. ش (المثير المراد اشراطه) قادرا على استدعاء الاستجابة الشرطية وحده (بعد الاشراط) لابد من تقديم

المثير غير الشرطي م.غ.ش (الذي يمثل التعزيز) بعد المثيرالشرطي (المحايد) فورا خلال عملية الاشراط.

م.ش+ م.غ.ش (تعزيز) ← س.غ.ش

مصطلحات تجربة بافلوف:

المثير غير الشرطي(ucs) unconditionalstimilus:هو الذي يحدث الاستجابة غير الشرطية عند تقديمه لأول مرة وهو عادة يمثل المثير الطبيعي فالطعام مثير غير شرطي كونه لا يتطلب اشراطا أو تدريبا لتطويرابط طبيعي بين الطعام وسيلان اللعاب

المثير الشرطي(cs) conditionalstimilus: مثير محايد (مصطنع أوحقيقي)وهو لا يستجر الاستجابة عند تقديمه وحده ولكن بعد اقترانه بالمثيير غير الشرطي لعدة مرات يصبح قادرا على استجرار ذات الاستجابة التي يحدثها المثير الطبيعي

الاستجابة (cr)conditionalreponse: هي التي يستجرها المثير الشرطي بعد اكتسابه صفة استثارة هذه الاستجابة

الاستجابة غير الشرطية (ucr)unconditionalreponse:تمثل الاستجابة الطبيعية الثابتة التي يحدثها المثير غير الشرطي الطبيعي وتعتبر الاستجابة غير الشرطية عادة انعكاسية قوية يستجرها المثير غير الشرطي .

قوانين الاشراط:

خلصت نتائج تجربة الاشراط الكلاسيكي إلى مجموعة من القوانين تدعى بقوانين التعلم:

1- قانون التعزيزlaw of reinforcement: التعزيز شرط أساسي لتكوين الاستجابة الشرطية ويقصد بذلك تتابع الموقف على نحو يكون فيها التعزيز م.غ ش. هو المكون الذي يوحد عناصر الموقف الاشراطي ويجعل منها كتلة سلوكية مترابطة
مثال توضيحي: الطفل الذي يكف عن البكاء (كاستجابة)لمجرد سماعه الصوت الصادر عن رج زجاجة الحليب دون تقديم الحليب يعني أن هذا الطفل قد اكتسب نتيجة تعزيز أمه المتمثل في تقديم الحليب مباشرة بعد رج زجاجة الحليب في مرات سابقة.
2- قانون الانطفاء law of extinction :يتلخص هذا القانون فيما يأتي : إذا تكرر ظهور المثير الشرطي لفترة من الزمن دون تعزيزه بالمثير الطبيعي فإن الاستجابة الشرطية التي جرى تشكيلها تضعف شيئا فشيئا حتى تتوقف تماما وفي النهاية ينطفئ السلوك أي لا تظهر الاستجابة الشرطية

مثال الطفل في المثال السابق في (قانون التعزيز) لو تكرر عدم تقديم الحليب مباشرة بعد سماع صوت رجه داخل الزجاجة فإن هذا لا يجعله يكف عن البكاء كما كان يفعل سابقا.

3- قانون التعميم of generalization: عندما يتم اشراط الاستجابة (تشكيل الاستجابة المتعلمة) لمثير معين فإن المثيرات الأخرى المشابهة للمثير الأصلي تصبح قادرة على استثارة الاستجابة نفسها .
4- قانون التمييزlaw of discrimination: هذا القانون مكمل لقانون التعميم وهو يمثل استجابة مختلفة للمثيرات المختلفة فالفرد الذي يدرك التعميم وينتقل إلى التمييز كمستوى أعلى يصبح قادرا

على التمييز بين المثير الشرطي الأصلي الذي جرى اشراطه والمثيرات الشرطية الأخرى نتيجة تعزيز المثير الشرطي الأصلي وعدم تعزيز المثيرات الشرطية الشبيهة به. وهذا ما فعله بافلوف بتعليمه الكلب التمييز بين المثيرات وذلك بتعليمه الاستجابة لنغمة واحدة دون النغمات الأخرى من خلال اشباعه (تعزيزه)تقديم الطعام لنغمة واحدة دون غيرها من النغمات.

إذن فعملية التمييز لا تكون إلا بعد أن يكون الفرد قادرا على التعميم.

التطبيقات التربوية للنظرية:

- التكرار والتمرين: كلما كان التكرار أكثر كان التعلم أقوى وأفضل، ويمكن استخدامه في دروس الحفظ للكلمات والاملاء والحساب ...
- استمرار وجود الدافع للمثير: يمكن الاستفادة من هذا المبدأ وتطبيقه في الصف الدراسي عن طريق احاطة موقف التعلم بالكثير من المثيرات والبواعث التي تضمن اثارة المتعلم للتعلم كما تجعل موضوع التعلم في حالة من التجديد فلا يتعرض ما يكتسبه الفرد إلى النسيان
- حصر عناصر المراد تعلمه: بحيث يؤدي إلى تركيز انتباه المتعلم وبذلك يحدث التعلم بسرعة دون الحاجة إلى زيادة مرات التكرار، فتنظيم عناصر المجال الخارجي يساعد على تكوين ارتباطات ذات أثر بين المثيرات
- يحتاج تعلم الكثير من السلوكات والمعلومات والمهارات إلى احداث عمليات اقتران بين مثيرات شرطية ومثيرات غير شرطية فعلى سبيل المثال يحتاج تعلم مهارة القراءة عند الطفل إلى احداث اقتران بين بين الكلمة المراد تعلمها مع صورة تعبر عن معناها.
- تساعد هذه النظرية وضع المنهاج والمقررات الدراسية بخاصة للأطفال الصغار حيث تستخدم الصور والأشكال حتى يتم اشراطها مباشرة مع معاني الكلمات
- مساعدة الطلبة على التشابهات والاختلافات بين المواقف حتى يستطيعوا التعميم والتمييز على نحو ملائم ومن أمثلة ذلك محاولة المعلم التخفيف من حدة قلق المتعلم من الامتحان النهائي حيث أن الامتحان يشبه بقية الامتحانات التي مر بها واجتازها بنجاح.
- معالجة بغض الاستجابات الانفعالية مثل الخوف والقلق نحو المدرسة والمدرسين والعملية التعليمية من خلال اقرانها بالمثيرات المرغوبة أو على الأقل تجنب اقرانها بالمثيرات غير المرغوبة.

2-نظرية(نموذج) التعلم الارتباطي (التعلم بالمحاولة والخطأ) ثورندايك

يفسر هذا النموذج التعلم من خلال حدوث ارتباط بين المثير والاستجابة ويعد أكثر اشكال التعلم تميزا

التعلم بالملاحظة والخطأ: يرى ثورندايك أن الفرد يتعلم من خلال المحاولة والخطأ لهذا فإن مهمة المعلم *توفير الفرص للمتعلم لممارسة المحاولات ومساعدته على التعرف على الاستجابات الناجحة ليعمل على تكرارها والاستجابات الفاشلة فيعمل على تجاوزها وقبل ذلك يجب على المعلم استثارة الرغبة لدى التلميذ المتعلم في الاستجابة والاندفاع في المحاولة والخطأ

*التعلم بالاختيار والربط: يحدث هذا النوع من التعلم عندما يواجه المتعلم وضعا مشكلا يجب حله أو التغلب عليه للوصول إلى هدف معين

قام ثورندايك بتجربة على قط جائع في قفص له باب يفتح ويغلق عندما يحتك بها القط وجعل الطعام خارجه فأصبح القط يظهر العديد من الحركات العشوائية بهدف الخروج من الصندوق والوصول إلى الطعام وصدفة يضغط القط على أحد الأجزاء فيفتح الباب ويتناول الطعام وبعد نجاح القط في الوصول إلى الطعام وتناوله كان يترك حرا خارج ذلك الصندوق ولكن دون طعام لمدة ثلاث 03 ساعات ثم يدخل ثانية إلى أن ينجح في الخروج مرة أخرى وهكذا كرر التجربة إلى أن أصبح آداء الحيوان في فتح باب الصندوق أكثر يسرا فنتج عن ذلك انخفاض الفترة الزمنية في الوصول إلى الهدف نتيجة لاستبعاد الأخطاء وهذا دليل على حدوث التعلم عند الحيوان.

بناء ا على الملاحظات قدم ثورندايك نظرية عامة في التعلم أطلق عليها قانون الأثر law of effect الذي ينص على أن الاستجابات المتتالية تحدد فيما إذا كان الآداء يميل إلى القوة أو الضعف فإذا اتبعت الاستجابات بحدث مرضي satisfiyingevent فإنها تقوى والعكس صحيح ، بمعنى أن الاستجابات التي تتبع بالتعزيز من شانها أن تقوى وتصبح مثل الاستجابات العادية في ذلك الموقف وقد جاء قانون الاثر بداية بافتراض أن الحيوانات عندما تدخل بيئة جديدة فإنها وبشكل فردي تبدأ عشوائيا بآداء العديد من الحركات (الخدش ، العض ...) ولكن بعد عدة محاولات متكررة تنجح في ريط بعض هذه الحركات.

قوانين التعلم لدى ثورندايك:

وضع مجموعة من القوانين التي تفسر التعلم بالمحاولة والخطأ إلى جانب قانون الأثر وهما:

أ- قانون الاستعداد law of readiness: ينص هذا القانون على أن الاستجابات المتزامنة من المكن أن ترتبط مع بعضها بشكل جيد لتحقيق حالة السرور أو حالة الضيق لدى الكائن الحي تبعا للظروف التي تجري بها تلك الاستجابات ففي حال وجد مثير قوي محفز للعمل و ترك الفرد على حريته فإنه يتابع تنفيذ هذا العمل ويحقق حالة السرور وفي حال كان المثير يعطل عمل الفرد أو يجبره على العمل فإن ذلك يسبب حالة الضيق له.

ب- قانون التمرين law of exercise: ينص على الرابطة بين المثير والاستجابة تقوى بالتدريب ويعرف هذا الجزء من القانون باسم قانون الاستعمال وتضعف قوة الرابطة بفقدانه وهذا الجزء من القانون يسمى ب قانون الاهمال.

ت- قانون الأثر law of effect: مضمون الأثر يكمن في العبارة المعروفة "السلوك محكوم بنتائجه فأي سلوك إذا كانت نتائجه ايجابية تستثمر وإن كامن نتائجه سلبية يتوقف عن الظهور

التطبيقات التربوية لنظرية ثورندايك:

يمكن توظيف قوانين النظرية داخل المدرسة وذلك من خلال إجراءات عديدة منها:

- منح المتعلم متسعا من الحرية أثناء تعلمه وعدم تقييد حركته أثناء جلوسه لذا ينصح بترك الحرية بالحركة وتشكيل المجموعات
- جعل البيئة الصفية موقفا معززا أكثر من كونها بيئة منفرة فالتعزيز من شأنه تعظيم السلوكات التي حصل المتعلم من خلالها على التعزيز.
- التدرج في تعليم السلوكات وفي تعليم المهمات التعليمية من السهل إلى الصعب
- الاهتمام بالدوافع عند الطلبة
- تنويع المعززات (اللفظية، المادية والمعنوية) لتعزيز استجابات الطلبة

- استخدام التكرار في المواقف التعليمية لتحقيق الاتقان كهدف منشود في الموضوعات المطلوب اتقانها وفي العملية التعليمية
- استخدام مبدأ "تعلم كيف نتعلم" داخل الصف وتفعيله خلال التركيز على التعلم القائم على حل المشكلات التي تظهر بصورة مواقف حياتية بطرق علمية تجعل من مواقف التعلم مثيرة للمتعة بدلا من التعلم الروتيني.
- التأكيد على الروابط بين الدروس التي يجري تعلمها داخل الصلف وضرورة استعمالها من حين لآخر حتى لا تضعف تلك الروابط.

3- نظرية الاشرط الحديث أو السلوكية الحديثة أو الاشراط الاجرائي skinner

يعبر هذا النموذج عن الرؤية الحديثة لقانون الاثر الذي وضعه ثورندايك وصياغته على صورة السلوك محكوم بنتائجه

يتعلم الفرد اي شيء له نتائج إذا حدد المربي مكافأة تلحق بسلوك معين فإننا نلحظ أن السلوك يزداد ظهوره بشكل متكرر والسلوك الذي لا يتبعه تعزيز يتناقص لذلك يتشكل السلوك بواسطة ما يحدث بعد السلوك وهذا ما يسميه سكنر بالتعزيز (reinforcement) ويتطور السلوك عن طريق التحكم في التعزيز ،وقد سمي بالاشراط الاجرائي نظرا لكون الاستجابات وفق هذا الاشراط تمثل الاجراءات التي يقوم بها الفرد في البيئة للحصول على التعزيز فالتعزيز يتلو الاستجابة ولا يسبقها كما في الاشراط الكلاسيكي والاستجابة هنا أكثر تنوعا وتباينا ،كما أن الاشراط الاجرائي يستطيع تشكيل استجابات جديدة لم يكن باستطاعة المتعلم أن يؤديها.

لقد ترك سكنر أثرا كبيرا في التعلم بحيث أكد بأن التعزيز الايجابي أكثر فاعلية في تشكيل السلوك وتعديله من العقاب ذلك أن أكثر ما يمكن تعلمه من العقاب هو كيفية تجنبه وطرح سكنر فكرة أن السلوك الانساني هو نتاج للقوى البيئية.

النظرية البنائية:constructiviste

يفترض منحنى التعلم البنائي المعرفي أن المتعلم يقوم ببناء معرفته باعتباره نشاط وأن المتعلم لا يعرف إلا ما يقوم ببنائه بنفسه وأن المعرفة عبارة عن أدوات المتعلم التي يستخدمها لحل مشكلة ما، وأن معرفته أيضا تتحد وفق سياقاتها كما يقوم ببناء المعنى عن طريق التفاعل مع الزملاء ويخضعها للتعديل وبناء معرفة معدلة.

كما يفترض منحنى التعلم البنائي أيضا ضرورة وضع المتعلم من حين لآخر في حالة ضغط معرفي بهدف استثارة نشاط المتعلم والدخول في صراع مع هذا الضغط من أجل الوصول إلى حالة توازن معرفي.

تعريف النظرية البنائية

- تُعرَّف النظرية البنائية بأنها نظرية تعليمية ونفسية تفترض أن المعرفة تُبنى من قِبَل المتعلم نفسه من خلال تفاعله مع البيئة وربط المعلومات الجديدة بتجاربه ومعارفه السابقة
- **أسس النظرية البنائية**

1.المتعلم النشط:

المتعلم ليس وعاءً فارغًا بل هو فاعل مُشارك في عملية تعلمه. يقوم المتعلم ببناء مخططات معرفية (بُنى ذهنية) لفهم العالم.

2.بناء المعرفة:

المعرفة ليست مجرد انعكاس دقيق للواقع، بل هي تمثيل ذهني يُكوّنه الفرد بناءً على تجربته الشخصية.

3.أهمية التجارب:

تلعب التجارب المباشرة والتفاعلات الاجتماعية دورًا محوريًا في بناء المعرفة.

4.التكيف:

يُعتبر التعلم عملية تكيف مستمرة حيث يُعدِّل الفرد مخططاته المعرفية لمواءمة المواقف الجديدة.

أدوار المتعلم في التعلم البنائي:

- يحدد موقفه من أي خبرة جديدة
- يحدد ما يعرفه ومفاهيمه ومعناها
- يقوم بعمليات معرفية ذهنية بهدف التكيف
- يبني معرفة خاصة به وفق ما يشاهده او يصادفه
- يتفاعل مع الوقت والمحتوى
- يحلل المعرفة والخبرة
- يعيد ترتيب والأفكار وتسهيل إدراكها
- لديه توجه وتعلم ذاتي ويبني أفكار جديدة

أدوار المعلم البنائية:

- بناء خارطة مفاهيمية أو هيكل المعرفة
- اكتشاف العلاقة بين الأنظمة المعرفية باعتبار أن لكل معرفة نظاما معرفيا خاصا
- ربط الأنظمة والمواضيع معا في علاقة معرفية
- تدريب الطلبة على بناء توقعات وبناء آراء ومواقف
- بناء جدول تلخيص للوصول إلى معرفة وتعميمات

وفيما يلي بعض نماذج التعلم البنائي المعرفي:

أ-**التعلم المعرفي النمائي:** يمثل هذا الاتجاه (جون بياجيه) الذي افترض أن التعلم هو تفكير في الأبنية المعرفية التي تتحدد بالمرحلة النمائية التي يمر بها المتعلم ويرى أن هدف التعلم النمائي هو الوصول إلى حالة توازن بين عمليات التكيف والتمثيل الذهني

افترض بياجيه أربع 04 مراحل نمائية معرفية سميت بمراحل النمو المعرفي وهي:

1- المرحلة الحس حركية من الميلاد-02 سنة
2- مرحلة ما قبل العمليات 02-07 سنوات
3- مرحلة العمليات المادية الحسية 07-11 سنة
4- مرحلة العمليات المجردة 11سنة فما فوق

وتتباين سرعة النمو المعرفي للأطفال لدخول هذه المراحل وصولا لمرحلة العمليات المجردة التي يمكن ألا يصل إليها الفرد في كل مراحل حياته وافترض أن هذه المراحل متتابعة ومتداخلة ومتسلسلة لا يمكن تجاوز أي منها ولا يمكن تسريعا وهي حتمية وغير محددة بثقافة دون سواها.

وبذلك يكون بياجيه قد أحدث ثورة معرفية في تفسير وفهم التعلم والتفكير والنمو عند الطفل

أ- التعلم البنائي (فيجوتسكي)

افترض فيجوتسكي أن مستوى التعلم يتحدد بمقدرة المتعلم على الاستفادة من المساعدات والتفاعلات مع الآخرين، والتعلم وفق سياقات اجتماعية وافترض أن لكل متعلم مستويين

مستوى الأداء الراهن ومستوى النمو الذهني الممكن الذي يمكن أن يصل إليه ولذلك فإن استعداد المتعلم يتحدد وفق هذا الاتجاه على قدرته على التعلم والبناء والمعالجة ن فالتعلم محكوم بأبنيته المعرفية.

ت -نموذج بوسنر للتعلم البنائي:

يعرف بنموذج التغير المفاهيمي حيث يتم فيه استبدال تصور أداء تعلمي بتصورات بديلة يتضمن تنمية قدرة المتعلم على تمييز التصورات البديلة الجديدة لديه ثم تمثل الخبرات المعرفية على صورة مخططات وشبكات مفاهيمية ثم إحلال التصورات البديلة الجديدة مكان التصورات السابقة وسحب التصورات القديمة

يلاحظ من خلال التعلم البنائي أن المتعلم يكون فيه نشطا في بيئة اجتماعية تعاونية وفيه يتبادل تعلم مع زملائه وفق ما يسمح به نموه لتحقيق الفهم والتعديل المعرفي.

وبذلك يعتبر التعلم البنائي تعلما معرفيا نمائيا تفاعليا اجتماعيا، وهو أكثر أنواع المعرفة مناسبة لبناء مفاهيم خاصة ذات معنى للتعلم وتعديلها في كل مرة يتم فيها ادخال خبرات أكثر نضجا جراء التفاعلات والمساعدات المعرفية التي تتاح له في المواقف التعلمية.

تطبيقات النظرية البنائية في النشاط الرياضي التربوي

.1تعلم المهارات الحركية

- عند تعلم مهارة رياضية جديدة مثل رمية الكرة أو تقنيات الجري، يتم:
  - **تحليل المهارة :**يبدأ المتعلم بمناقشة وتحليل المهارة بناءً على معرفته السابقة.
  - **التجريب :**يُشجع على تجربة المهارة بأنفسهم.

- **التصحيح الذاتي :**تحليل الأداء من خلال الملاحظة الذاتية أو الملاحظات من الزملاء.

2.التعلم القائم على حل المشكلات(PBL)

- يُقدم المدرب مشكلة رياضية حقيقية مثل وضع خطة لعب لفريق معين، ويطلب من الطلاب اقتراح حلول أو استراتيجيات.

3.التعلم القائم على المشاريع

- تصميم نشاط رياضي يربط بين النظريات والممارسات. مثال: تصميم تمرين تدريبي يحسن اللياقة البدنية مع مراعاة المبادئ البنائية.

4.تعزيز التفاعل الاجتماعي

- العمل في مجموعات لحل مشكلات رياضية مثل تحسين تقنية الجري لفريق كامل.

5.استخدام التكنولوجيا

- الاستفادة من برامج تحليل الأداء مثل *Dartfish*أو *Hudl*، حيث يمكن للطلاب تسجيل أدائهم ومراجعته.

النظرية الروحية

مقدمة

تهدف هذه الورقة إلى تقديم نظرة شاملة حول النظرية الروحية في سياق مقياس النظريات التربوية، مع التركيز على أهميتها في مجال التربية البدنية والرياضية. سنستعرض في هذا الدرس المفاهيم الأساسية للنظرية الروحية، وتاريخها، وارتباطها بالتربية، بالإضافة إلى تطبيقاتها العملية في مجال التربية البدنية والرياضية.

ما هي النظرية الروحية؟

تعتبر النظرية الروحية إطاراً فلسفياً يركز على الأبعاد الروحية للإنسان، ويسعى إلى فهم الطبيعة الحقيقية للوجود والمعنى وراء الحياة. تتجاوز هذه النظرية النظرة المادية للإنسان، لتؤكد على أهمية تطوير الجانب الروحي لديه، والذي يعتبرونه جوهر شخصيته.

تاريخ النظرية الروحية

تعتبر الجذور التاريخية للنظرية الروحية قديمة قدم الحضارة الإنسانية، حيث ظهرت في مختلف الثقافات والأديان. ومن أبرز الفلاسفة الذين ساهموا في تطوير هذه النظرية:

- **الفلاسفة اليونانيون :**مثل أفلاطون وأرسطو، اللذين أشارا إلى أهمية تطوير الفضائل الأخلاقية والروحانية.
- **الفلاسفة الشرقيون :**مثل بوذا وكونفوشيوس، اللذين قدموا تعاليم شاملة حول تحقيق السعادة والسلام الداخلي.

- **الفلاسفة المعاصرون :**مثل كارل روجرز وأبراهام ماسلو، اللذين أكدا على أهمية تحقيق الذات وتنمية الإمكانات الكاملة للإنسان.

علاقة النظرية الروحية بالتربية

ترى النظرية الروحية أن التربية ليست مجرد نقل للمعرفة والمهارات، بل هي عملية شاملة لتطوير الإنسان ككل، بما في ذلك الجانب الروحي. وتؤكد على أهمية:

- **غرس القيم الأخلاقية :**مثل الصدق، الأمانة، العدل، والرحمة.
- **تنمية الوعي الذاتي :**لمساعدة الفرد على فهم ذاته ومواهبه وقدراته.
- **تطوير العلاقات الإنسانية :**وتعزيز التعاون والتسامح والمحبة.
- **اكتشاف المعنى في الحياة :**ومساعدة الفرد على إيجاد هدفه ورسالته.

تطبيقات النظرية الروحية في التربية البدنية والرياضية

يمكن تطبيق مبادئ النظرية الروحية في مجال التربية البدنية والرياضية من خلال:

- **التركيز على التنمية الشاملة :**لا يقتصر دور التربية البدنية على تطوير اللياقة البدنية فقط، بل يشمل أيضاً تطوير الشخصية والمهارات الاجتماعية والعاطفية.
- **غرس قيم الشرف والاحترام :**وتعزيز الروح الرياضية واللعب النظيف.
- **تعزيز التعاون والتكامل :**بين الأفراد وضمن الفريق.

مقدمة عن الشخصية

الشخصية هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز فردًا عن آخر، وتشكل نمطًا فريدًا يؤثر على سلوكه وتفكيره وشعوره. تنشأ الشخصية من تفاعل معقد بين العوامل الوراثية، البيئية، والتجارب الشخصية التي يمر بها الفرد.

الجزء الأول: نظرة عامة على نظريات الشخصية

ما هي نظريات الشخصية؟

نظريات الشخصية هي مجموعة من الأفكار والنماذج التي تهدف إلى تفسير أسباب الاختلافات الفردية في السلوك والتفكير والشعور. تسعى هذه النظريات إلى تقديم إطار يساعد في فهم كيفية تكوين الشخصية وتطورها.

لماذا تهمنا نظريات الشخصية في التربية؟

1. **فهم أفضل للطلاب :**تساعد نظريات الشخصية المعلمين على فهم دوافع وسلوكيات الطلاب وتفاعلاتهم داخل الفصل الدراسي.
2. **تطوير استراتيجيات التدريس :**تمكّن المعلمين من تصميم أساليب تعليمية تلبي احتياجات الطلاب الفردية.
3. **بناء علاقات إيجابية :**توفر للمعلمين أدوات تساعدهم في بناء علاقات متينة مع الطلاب.
4. **مساعدة الطلاب على تطوير أنفسهم :**تشجع الطلاب على فهم أنفسهم وتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

الجزء الثاني: أهم نظريات الشخصية في التربية

1.نظرية فرويد النفسية:

- تركز على دور العوامل اللاواعية في توجيه السلوك.
- تقسيم الشخصية إلى ثلاثة مكونات: "الهو"، "الأنا"، و"الأنا الأعلى."
- تسلط الضوء على أهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية.

2.نظرية يونغ النفسية التحليلية:

- تطوّرت عن نظرية فرويد، مع إضافة مفهوم "العقل الجماعي" والأنماط الأركتيبية.
- تركز على الأبعاد الروحية والنفسية العميقة للشخصية.

3.نظريات السمات:

- تفترض أن الشخصية تتكون من مجموعة من السمات الثابتة والمستقرة.
- تهدف إلى تحديد السمات الأساسية التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض.

4.نظريات التعلم الاجتماعي:

- تؤكد على أهمية التعلم من خلال الملاحظة والتقليد.
- تسلط الضوء على دور البيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الفرد.

5.النظريات الإنسانية:

- تركز على الجوانب الإيجابية للإنسان وقدرته على التطوير الذاتي.
- تؤكد على أهمية الدوافع الداخلية والحرية في توجيه السلوك.

تطبيق نظريات الشخصية في الممارسة التربوية

كيف يمكن للمعلمين تطبيق هذه النظريات؟

1. **فهم الفروق الفردية بين الطلاب :**يساعد تطبيق النظريات على تحديد أساليب تعليمية تراعي تنوع شخصيات الطلاب.
2. **توفير بيئة تعليمية داعمة :**من خلال خلق بيئة تشجع على الشعور بالأمان والانتماء.
3. **استخدام أساليب تدريس متنوعة :**مراعاة اختلاف أنماط التعلم بين الطلاب.
4. **تشجيع التعلم الذاتي :**تعزيز استقلالية الطلاب وقدرتهم على التفكير النقدي.
5. **بناء علاقات إيجابية مع الطلاب :**الاعتماد على أساليب تعزز التواصل الفعال والاحترام المتبادل.

أمثلة عملية على تطبيق النظريات الشخصية:

1. **توفير فرص للتعبير عن الذات :**مثل إعداد مشاريع شخصية تعكس اهتمامات الطلاب.
2. **تشجيع التعاون والعمل الجماعي :**من خلال الأنشطة الجماعية التي تعزز روح الفريق.

3. **تقديم تغذية راجعة إيجابية :**لمساعدة الطلاب على تحسين أدائهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم.
4. **مساعدة الطلاب على حل المشكلات :**تدريبهم على التفكير التحليلي والتعامل مع التحديات بطريقة إيجابية.

الخاتمة

تعد نظريات الشخصية أداة أساسية لفهم سلوك الطلاب وتفاعلهم في البيئة التعليمية. من خلال استيعاب هذه النظريات، يمكن للمعلمين تعزيز عملية التعليم والتعلم، وتقديم دعم فعّال يساعد الطلاب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة، سواء على المستوى الأكاديمي أو الشخصي. إن دمج هذه النظريات في الممارسات اليومية يساهم في خلق بيئة تعليمية ملهمة ومتطورة.

النموذج(الاتجاه)الانساني (ماسلوMaslow)

تعنى النظرية الانسانية بتأثير الجوانب العاطفية الوجدانية على التعلم نظرا لظهور مفهوم انسانية التعلم حيث تم التوجه نحو اعتبار المبادئ الانسانية لجعل التعلم أكثر انسانية واحتراما لقيمه واستعداداته وامكاناته.

ومن الاقتراحات التي يقوم عليها النموذج الانساني كما حددها ماسلو:

- يولد كل فرد بطبيعة اساسية داخلية تتشكل هذه الطبيعة الداخلية بالخبرات والأفكار اللاشعورية ولكنها ليست محددة بهذه القوى
- يضبط الأفراد كثيرا من سلوكهم
- لدى الأفراد القدرة على تبني خيارات في نموهم وتطورهم
- يلعب الوالدان والمعلمون دورا هاما في مساعدة الأطفال لاتخاذ خيارات عقلية عن طريق اشباع حاجاتهم المختلفة وينبغي أن يتم ذلك بمساعدتهم واتاحة الفرص لهم للنمو وفق أقصى طاقاتهم وذلك عن طريق محاولتهم لتشكيل أو ضبط الطريقة التي ينمون بها
- المعلم مسهل للتعلم
- تتغير الذات وتنمو نتيجة النضج والتعلم وتنمو من خلال عمليات التفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة
- إمن للعلاقة بين الطلاب والمعلمين أثرا كبيرا على التعلم فدور المعلم في هذا الاتجاه يتحدد بالنقاط الآتية:

*تحسين بنية التعلم

*تسهيل التعلم لكال طالب

*إتاحة الفرصة أمام كل طالب لاستغلال قدراته وحقه في الابداع

*توفير الفرصة لكل طالب لتحقيق ذاته

- ينبغي الكشف عن الجوانب الوجدانية

- أن يثق المعلمون بالطلاب وان يتركز التعلم على المتعلم

- إن مشاعر الطلاب نحو أنفسهم تؤثر على الطريقة اتي يتعلمن وفقها
- المعلم شخص واقعي يهيئ لطلابه جوا يسوده الايجابية والقبول
- إن كل فرد فريد في خصائصه الشخصية وقدراته
- إن الانسان كائن عاقل اجتماعي يسعى نحو التقدم باستمرار

ومن خلال ما سبق فالتعلم الانساني هو التعلم الذي يتم فيه تهيئة مواقف وخبرات ونشاطات تساعد المتعلم على استغلال قدراته وطاقاته الابداعية لكي يتيح له فرصا لإظهار مشاعره وانفعالاته وتساعده على تطوير الشخصية وفهم دوره ضمن المجموعات التي يعمل وفقها.

النظرية المعرفية الاجتماعية: social cognitive learningtheory

صاحب هذه النظرية "البرت باندورا" وقد ركز فيها على مفاهيم وعمليات النمذجةModeling، كمصدر اساسي للتعلم و يسمى هذا التعلم في بدايته بالتعلم بالملاحظة، وتستند هذه النظرية إلى الافتراض الآتي: "الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات وسلوك ومشاعر الآخرين وأنه يمكنه التعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتذويتها وان هذا التعلم يحدث ضمن سياقات اجتماعية، ويتم التعلم عن طريق الممارسة والخبرة المباشرة

التعلم المعنوي: Meaningfullearning "أوزبيل"

ذهب إلى أنه إذا تم تنظيم المحتوى المعرفي للفرد تنظيما ذا معنى فإنه يستطيع أن يتعلم حجما كبيرا من المعلومات أما افتراض أوزبيل فهو:" إذا تم تقديم معلومات منظمة تنظيما مناسبا ذا معنى للفرد فإنه يستطيع استيعابها ودمجها في خبراته التعلمية وتصبح جزءا من مخزونه المعرفي"

من هنا فإن دور المعلم في هذا النموذج يتحدد بالآتي:

- تقديم المعلومات المنظمة إما تنظيما متقدما مقارنا أو شارحا
- مساعدة الطالب على السيطرة على الخبرات الجديدة واستيعابها
- اعداد المنظمات المتقدمة وتقديمها جاهزة للمتعلم
- مساعدة الطالب على ايجاد العلاقة بين الخبرات الجديدة والسابقة المخزنة وتصنيفها حتى يمكن دمجها
- مساعدة الطالب على تقديم أمثلة توضح المفاهيم وتلخص الأهداف الرئيسية للمحتوى
- مساعدة الطالب على دراسة المحتوى التعلمي وفحص وجهات نظره المختلفة
- مساعدة الطالب على ربط المادة الجديدة بالمواد المتناقضة وخبراته الشخصية

لذلك فإن ما أضافه أوزبيل للتعلم المعرفي هو تحقيق هدف التعلم لدى المتعلم حيث أن المتعلم مدفوع بطبعه إلى تحقيق المعنى من كل ما يتعلمه أو يؤديه من خبرة زمن هنا فإن دور المعلم بالدرجة الأولى مساعدة المتعلم على تحقيق المعنى وبذلك تحقيق هدف التعلم ويشعر بالراحة والاتزان المعرفي.

نظرية التربية الإسلامية:

مقدمة

تعد النظرية الإسلامية في التربية إطاراً شاملاً ومتكاملاً لفهم عملية التربية وتوجيهها، مستمدة جذورها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وهي لا تقتصر على الجانب العقائدي والأخلاقي فحسب، بل تتناول جوانب الحياة المختلفة، بما في ذلك العقلية والاجتماعية والبدنية.

تعريف النظرية الإسلامية في التربية

يمكن تعريف النظرية الإسلامية في التربية بأنها: "نظام تربوي شامل يهدف إلى تنمية شخصية متكاملة ومتوازنة، وذلك من خلال غرس القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس المتعلمين، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وإعدادهم لحياة سعيدة في الدنيا والآخرة".

أهداف النظرية الإسلامية في التربية

تهدف النظرية الإسلامية في التربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف النبيلة، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **تنمية الإيمان بالله :**غرس العقيدة الصحيحة في نفوس المتعلمين، وتعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الخالق والمخلوق.
- **تنمية الأخلاق الفاضلة :**ترسيخ القيم الإسلامية السامية كالأمانة والصدق والعدل والرحمة، وبناء شخصية متوازنة وسوية.
- **تنمية العقل والتفكير النقدي :**تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتحليل والاستنتاج، وتنمية قدراتهم العلمية والمعرفية.
- **تنمية المهارات العملية :**إعداد الأفراد لسوق العمل، وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة للتعامل مع تحديات الحياة المختلفة.
- **بناء مجتمع صالح :**تربية أجيال قادرة على بناء مجتمع صالح ومتماسك، يسوده العدل والمساواة والتعاون.

التوجيه القرآني في مجال التربية

القرآن الكريم هو المصدر الأول والأصيل للنظرية الإسلامية في التربية. فهو يقدم توجيهات شاملة ومتكاملة تغطي جميع جوانب الحياة التربوية. ومن أهم ملامح التوجيه القرآني في مجال التربية:

- **الشمولية :**يشمل التوجيه القرآني جميع جوانب التربية، العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية.
- **التوازن :**يحث القرآن على تحقيق التوازن بين الجوانب المختلفة للشخصية، بين العقل والقلب، وبين الفرد والمجتمع.
- **التطوير والتغيير :**يشجع القرآن على التطوير والتغيير المستمر، والسعي نحو الكمال والمثالية.
- **التركيز على الإنسان :**يعتبر القرآن الإنسان محور العملية التربوية، ويهدف إلى تنمية قدراته ومواهبه.

أهداف التربية في القرآن الكريم

كما ذكر في النص، يهدف القرآن الكريم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، أهمها:

- **تأكيد كرامة الإنسان :**يبين القرآن أن الإنسان هو خليفة الله في الأرض، وأن له قيمة وكرامة كبيرتين.
- **توجيه الإنسان لعبادة الله :**يحث القرآن على عبادة الله وحده، والتقرب إليه بأداء العبادات.
- **تنمية العلاقات الاجتماعية :**يشجع القرآن على بناء علاقات اجتماعية قوية ومتينة، مبنية على الاحترام والتعاون والتسامح.
- **تشجيع العلم والمعرفة :**يحث القرآن على طلب العلم والمعرفة، واكتشاف أسرار الكون.
- **استثمار الموارد الطبيعية :**يوجه القرآن الإنسان إلى استثمار الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية وحكيمة.

نظرة القرآن إلى الطفل

يتضمن التوجيه القرآني نظرة إيجابية إلى الطفل، حيث يعتبره كنزاً يجب حمايته ورعايته. ومن أهم ملامح هذه النظرة:

- **الحقوق :**يؤكد القرآن على حقوق الطفل، وحمايته من الاستغلال والإهمال.
- **الفطرة :**يؤمن القرآن بأن الطفل يولد بفطرة سليمة، وعليه دور في تنميتها وتوجيهها.
- **التربية :**يشدد القرآن على أهمية التربية في بناء شخصية الطفل، وتوجيهه نحو الخير.
- **الفروق الفردية :**يعترف القرآن بالفروق الفردية بين الأطفال، ويحث على التعامل مع كل طفل وفقاً لقدراته وميوله.

خاتمة

تعتبر النظرية الإسلامية في التربية إطاراً شاملاً ومتكاملاً لفهم عملية التربية وتوجيهها. وهي تستند إلى مبادئ ثابتة مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. من خلال تطبيق هذه النظرية، يمكننا تربية أجيال قادرة على بناء مجتمع صالح ومتقدم.